

خطبة جمعة 6341-9-61 الشیخ د. محمد هشام طاهري (رب اجعل هذا البد آمنا)

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وان شهد ان محمدا - 00:00:00 عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه الى يوم الدين. اما بعد فيما عباد الله اتقوا الله تبارك وتعالى وراقبوه في السر والعلنية. واحشو حق خشيته في سائر الاوقات والازمنة - 00:00:21 ممتالية اشکروه تبارك وتعالى على ما انعم عليكم من النعم المتواتية. يا ايها الناس اذکروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا الله الا هو فاني تؤفكون - 00:00:41 ايها المسلمون ان الامن والاستقرار والاطمئنان تستند هذه المجتمعات البشرية وتسابق الى تحقيقه السلطات بكل امكاناتها. لانه يحفظ والعباد في معاشهم ومعاهم. ويحفظ النفس والعرض والعقل والمال والدين. وهذه الخمس هي - 00:01:01 من اجلها جاءت الشريعة حفاظا عليها وصونا لها. وقد امتن الله به على عباده. فقال جل جلاله فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنه من خوف. ايها ان من دعاء ابراهيم عليه السلام انه قال رب اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبني - 00:01:27 ان نعبد الاصنام وقال رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات الامن والایمان قرین متلازما لانتظام امور الدين والدنيا. قال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. عباد الله ان محاولة زعزعة امن المجتمع تعد - 00:01:57 قيمة كبرى وخيانة عظمى وضربا من دروب الظلم والبغى والعدوان وصورة من صور الفساد والطغيان قال تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وقال عز وجل ان الله لا اصلاحوا عمل المفسدين ومفهوم المخالفة ان الله تبارك وتعالى يحب اعمال المصلحين. ايها المسلمون - 00:02:27

ان ما حدث من تفجير سفكا للدماء وقتلابرياء. وتأثيرات الاشلاء لاثارة الفتنة العمياء امر مستنكر وجريمة ارهابية فتاكه فجعت كل ذي دين ومرءة بل كل ذي عقل وانسانية لانه عمل جبان اجرامي غادر وفعل تخريبي مدمر وتصرف - 00:02:57 وتصرف الناس عن اعمالهم وهو تصرف ارعن لا يقره دين ولا عقل ولا منطق. وهو بكل المقاييس امر محرم وفعل مجرم وتصرف مذول مقبح وسابقة خطيرة عازلة مستطيرة ان يستهدف الامن ان يستهدف الناس الامنين المصلين - 00:03:27 في شهر الرحمة والمغفرة والعتق في دار الرحمة في دولة الكويت الحبيبة من اناس بغاوا وطغوا نعم جريمة روعت الامنين في مشهد مهول وفظيع. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - 00:03:57 خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. عباد الله ان من حمل السلاح الامنين قد ارتكب محارما قال تعالى قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من حمل علينا - 00:04:17 وليس من رواه البخاري من حديث عبدالله بن عمر. وفي رواية لمسلم من حديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه يقال من سل علينا السيف وليس من ايها المسلمين اذا كانت ترويع المسلمين وحمل السلاح عليه محارما فكيف بمن قتله؟ او شارك او تسبب في - 00:04:37

في جرح وقتل للابرياء الامنين في بلد الامن والامان. الم تقرأ اسماء هؤلاء الشرذمة نصوص الوعيد والتهديد والترهيب عن مثل هذه

الجريمة المروعة التي هي قرينة الاشراك بالله اين هم - 00:05:04

من حديثه صلى الله عليه وسلم فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام رواه البخاري من حديث نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله تعالى عنه. وقال صلى الله عليه وسلم اول ما - 00:05:24

اتقوا الله بين العباد اول ما يقضى بين الناس في الدماء. رواه البخاري من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وكون اول ما يقضى في الناس بين الناس اي من حقوق الادميين. واما حق الله فاول ما يقضى في - 00:05:44

فيه الصلاة يا عباد الله. ويقول صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة اي في سعة لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما. رواه البخاري من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - 00:06:04

وقال صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم اخرجه الترمذى والنسائى من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم. ايها المسلمين نشكب الثناء وحزننا من مائدة اغرار وشرذمة نشار وحدثاء اسنان وسفهاء - 00:06:24

كما اخبر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عنهم ركبوا رؤوسهم وافتاتوا على ولاة امرهم وعلمائهم ورضوا بان يكونوا عبيدا لمن يوجههم الى الشر والفساد باسم الدين. نعم هؤلاء عبيد - 00:06:51

لمن يوجهونهم من والله لا يعرفونهم. والدين منهم براء. نعم الدين منهم براء. لقد هاموا زهوا وتيها وغرورا فاحذروا فتنا وفواجع وشروعوا. خرقوا سياج امننا بالنسف والتدمير والتخرير والتفسير وانى لهم ذلك فالعيون الساهرة على راحتنا ووحدة ابناء البلاد والمقيمين على هذه الارض - 00:07:11

المباركة ستكون لهم بالمرصاد للحفاظ على امن واستقرار البلاد. ولن يجدي الصمت والتعاطي بل الحزم لاشتئاث جذور الفكر الاحادي المنحرف والقضاء على فيروسه وجرثومته القاتلة الحمد لله الذي يسر القبض عليهم ونشكر الله تبارك وتعالى على ما يسر وسهل لرجال الامن - 00:07:41

شكرا الله لهم الذين ضحوا بالغالي والنفيس من اجل عودة الامن والامان في ربوع ديارنا الامنة في ربوع ديارنا في طرقاتنا في شوارعنا في مساجدنا ولا ارى الله البلاد - 00:08:11

والعباد اي سوء ومكره. وحفظ الله لبلادنا المباركة امنها وایمانها. فوالله لن تزيدها تلك تعلم التخريبية الاجرامية باذن الله عز وجل الا تماسكا وثباتا وتفافا حول قيادتها وعلمائها وشاهدت وجوه المعذبين واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. ايها المسلمين - 00:08:31

ان ديننا دين حق وسماحة واصلاح وتعمير لا دين عنف ولا تدمير. نعم ليس ديننا الا دين سماحة واصلاح. دين يسر لا عسر. دين ليس فيه عنف ولا تدمير ولا تفجير - 00:09:01

هذه الظروف تتطلب منا جميعا الصبر والمصابردة. والله هؤلاء لو عقلوا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب الله والموروث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن سلف هذه الامة لما قاموا بالذى قاموا به - 00:09:21

لكنهم شرذمة استخدمو استخدموا استخداما سئا من اناس لا يعرفونهم. ان توحيد الكلمة ووحدة الصف من اهل الكويت خير مثال للرد على هؤلاء والتاريخ شاهد على ان حبل العنف والارهاب - 00:09:41

قصير وان النصر مع الصبر كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا يرعاكم الله لقد تسلط هؤلاء المجرمون المفسدون في الارض على عباد الله الامنيين المطمئنين وروعونا بل - 00:10:01

وسفكوا دماءنا ظلما وعدوانا وغدرا وخيانة. تجرأوا على امن البلاد. سفكوا الدماء اي موا النساء ان الجرأة على حدود الله والتساهم في امرنا انما هو جرأة على محارم الله عز وجل. وتلابع - 00:10:21

الله وخروج عن الطاعة. لقد المنا واخذ مضاجعنا ما قامت به هذه الفئة الباغية المارقة الدخيلة علينا الدخيلة عليها من الله ما تستحق. فقد قامت باعمال اجرامية لا تمت - 00:10:41

الى الاسلام بصلة جردوا من انسانيتهم وانتكست عقولهم. فوالله لو كانت لهم ذرة عقول لما اقاموا بالذى قاموا به وزين لهم الشيطان

اعمالهم وتنكروا لهذه البلاد المباركة وما تقوم به من جهود خيرة واعمال مشكورة لخدمة الاسلام ونصرة قضايا المسلمين في كل مكان

- 00:11:01

خير الكويت ظاهر لكل من له عين وينظر بال بصيرة سواء داخل البلاد او خارجها. نعم انما فعلوا لا ينموا عن حقد دفين وسم رعاف
يكاد لهذا الدين وهذه البلاد الطيبة المباركة - 00:11:31

بلدة طيبة ورب غفور. رب اجعل هذا البلد امنا. اقول ما تسمعون واستغفرون الله لي ولكم وللمسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو
الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين. ولا عداون الا على الظالمين المعذبين. واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك -
00:11:51

واشهد ان سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله صلي الله عليه وبارك عليه وعلى اصحابه واتباعه الى يوم الدين. اما بعد ايها
المسلمون فان هذه الاحداث مهمها كانت جسامتها ومهما - 00:12:34

كانت تبعاتها لن تزيد مجتمع الكويت ولله الحمد الا تماسكا وترابطا وتلاحم ضد هذه قمة الفاسدة ومن ورائها من الاعداء المتربيصين
ومن اناس حاقدين ومن اناس حاسدين انهم يريدون زعزعة الامن وانتهاك الحرمات واتلاف الممتلكات. لانهم ببساطة - 00:12:54
اناس مثل الجرائم لا يمكنهم العيش الا اذا اختل الامن. نعم انهم يريدون ازهاق الانفس البريئة ظاربين باحكام الشريعة وآية القرآن
الكرييم. والسنة المطهرة خلف ظهورهم. وقد اظهر الله عليهم خزيه. وبين عوارهم. وقد قال النبي
الكرييم صلي الله عليه - 00:13:24

وسلم سفهاء الاحلام حدثاء الانسان يقرأون من كلام خير البرية لا يتجاوز حناجرهم فالواجب يجب علينا ان نقف صفا واحدا وصوتا
واحدا كل من قبله ومن موقعه. قال تعالى وان هذه - 00:13:54

امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. وان نعلن جميعا اننا ابراء من هذه الافعال الشنيعة. وان الاسلام بريء من مرتكبيها كيف لا يكون
الاسلام بريئا من مرتكبيها؟ وتاريخ الاسلام شاهد على عيش المسلمين على - 00:14:14

عيش المسلمين تحت ظل الحكومات الاسلامية ابتداء من الخلفاء الراشدين. ثم الاموية والعباسية وما بعدها الى اليوم والمسلمون
يعيشون تحت بل والكافر من اليهود والنصارى يعيشون في ظلها لا يتعرض - 00:14:34

ولا لكتائبهم فكيف اليوم يعتدى على بيوت الله تبارك وتعالى؟ نعم ينبغي علينا ان نكون ان هذه الافعال الاسلام منه بريء وان نكون
على بينة من خطط الاعداء ونكون على حذر - 00:14:54

ويقطة تامة لما يحاك لنا. وان نلتف حول قيادتنا الرشيدة. وعلمائنا الربانيين ودعائنا ونكون عونا للجميع في اداء اعمالهم بما يعود
على بلادنا وامتنا بالخير والصلاح على البر والتقوى وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تعاونوا على اللاثم والعدوان. والتكاتف والتعاون مع
رجال - 00:15:14

امر واجب شرعا كل على حسب قدرته واستطاعته. في الكشف عن هذه الفتنة وغيرها من الخلايا الاجرامية المتربيصة ومن يتستر
عليهم ويقف ورائهم ويؤويهم ويتعاطف معهم فانه يكون مشاركا ولنتأمل الى حديث النبي الكريم صلي الله عليه وسلم حيث قال
لعن الله من اوى - 00:15:44

محدثا رواه النسائي وصححه الالباني من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه حتى نتعاون حتى تكشف مخططه ويقضى على
بذور الشر والفساد في مهده وتسليم البلاد والعباد منهم علينا - 00:16:14

ان نربي ابناءنا تربية حسنة ورعاية سليمة. فالتربيه والتعليم اصلاح عظيمان في تنشئة الجيل. قال تعالى الا ولكن كونوا ربانيين بما
كتتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. وقال صلي الله عليه وسلم من قتل نفسه بشيء - 00:16:34

عذبه الله به في نار جهنم. رواه احمد من حديث ثابت ابن الضحاك الانصاري. وقال عليه الصلاة والسلام من قتل نفسه بحديدة
فحديدة في يده يتوجه بها في بطنها في نار جهنم خالدا فيها ابدا. ومن - 00:16:54

شرب سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. ومن تردى من جبل فقتل فهو يتردى في نار جهنم خالدا

مخلاً فيها ابداً. رواه الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:17:14

اي عباد الله ان هذه الفئة الباغية المجرمة لا تريد للدين نصرة وان رفعت شعار الدين بصورة ولا تريد امتى ظفر وانما تريد ان تقوم على جماجم اهل الاسلام فهي تريد زعزعة الامن وتزويج الامميين - 00:17:34

وقتل المسلمين والسعى في الارض فساداً. ايها الاحبة لقد ضرب صاحب السمو امير البلاد اروع الامثلة في المحبة التعاون والمسؤولية على البر والتقوى عندما ترجل بسيارته فور سماع الخبر المحزن ليطمئن على - 00:17:54

وتبعه سمو ولی العهد في مثال نبوة الرحيمة وهو يطمئن على المصابين ويتقدمان العزاء وتوفير كل شيء من اجل عودة الامن والاستقرار وسلامة الجميع. فجزاهم الله خيراً وجزى الله رجال الامن كلهم. وضرب الشعب - 00:18:14

الكويتي والمقيمين على هذه الارض الطيبة مثلاً للتلاحم والتعاون والسمع والطاعة من اجل عودة الامن ورد كيد الاعداء في نحورهم وعلىينا جميعاً تقوى الله والمبادرة بالتوبة والذنب بالتوبة من الذنب والمعاصي - 00:18:34

الحرص واليقظة والعزمية في الدفاع عن ديننا اولاً وعن بلادنا ضد هؤلاء الضالين الفاسدين الله فوق القائمين على امن البلاد واعانهم على كل خير. اللهم حرق امننا واحفظ على المسلمين امنهم واستقرار - 00:18:54

اللهم اجمع كلمتهم على القرآن والسنّة. اللهم بصرهم بمخططات اعدائهم واسلك بهم السبيل الاقوم. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولی امرنا وولي عهده لما تحب وترضى. وخذ بناصيّتهم للبر والتقوى. واجعل عملهم في - 00:19:14

رضاك اللهم اغفر لل المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اشف مرضانا ومرضى وارحم موتانا وموتي المسلمين يا ذا الجلال والاكرام واشمل الجميع يا رب العالمين بالرحمات وغفران السيئات - 00:19:34

والعتق من النيران واجعلنا من صام وقام رمضان ايماناً واحتساباً فغفرت له ذنبه. اللهم ثبت امننا اللهم ثبت امننا اللهم ادم الفتى اللهم ادم الفتى وزد في محبتنا واصلح اللهم من - 00:19:54

والرعاية واجمع اللهم الشمل يا رب العالمين. من اراد بنا وبال المسلمين خيراً فاعنه. ومن اراد بنا وبال المسلمين شراً فاشغله في وادر دائرة عليه وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:20:14 - 00:20:34